



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير : باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5906

التاريخ : الثلاثاء 2022/8/16

## الفبر الرئيسي



ترامب تعهد في رسالة سرية لنتنياهو  
بتأييد ضم أراضٍ في الضفة لـ"إسرائيل"

... ص 4

## أبرز العناوين



ردًا على إعلان الاحتلال تدميره نفقًا هجوميًا.. حماس: من حق المقاومة تعزيز قدراتها  
أطلقوا النار عليه من مسافة صفر.. الاحتلال يقتل شابا في منزله شمال القدس  
الاحتلال يرفض استئنافا للإفراج عن الأسير خليل عواودة  
"العربي الجديد": قيادي في الجهاد يزور القاهرة بناء على دعوة مصرية لـ"ترميم العلاقات"  
العدوان على غزة: 300 مليون شيكل إجمالي الأضرار الإسرائيلية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. عباس يصل ألمانيا في زيارة رسمية
5	3. اشتية: شعبنا قادر على جعل وعود ترامب من الماضي
6	4. السلطة الفلسطينية: جريمة إعدام المواطن الشحام تستوجب تحقيقا دوليا فورا
6	5. الهدمي: نجدد إعلاننا بالرفض المطلق لمحاولات تمرير المنهاج الإسرائيلي بالقدس
<u>المقاومة:</u>	
7	6. الاحتلال يعلن تدمير نفق "لم يخرق الجدار" شمال غزة
7	7. ردًا على إعلان الاحتلال تدميره نفقًا هجوميًا.. حماس: من حق المقاومة تعزيز قدراتها
8	8. حماس: عملية طولكرم تؤكد تصاعد مقاومة شعبنا ضد الاحتلال
8	9. "العربي الجديد": قيادي في الجهاد يزور القاهرة بناء على دعوة مصرية لـ"ترميم العلاقات"
9	10. القدس.. تنديد فصائلي باغتيال الشحام ودعوة إلى تصعيد المقاومة
10	11. فتح إقليم القدس تنعى شهيدها محمد الشحام
10	12. أكثر من 6 آلاف عمل مقاوم بالضفة منذ بداية 2022
11	13. الزهار: مسيرة الشهادة الممتدة في ربوع الوطن هي الطريق لتحرير فلسطين
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
11	14. جيش الاحتلال يعلن مقتل أحد جنوده بنيران صديقة قرب طولكرم
12	15. عصابة بين باريس وتل أبيب لنهب الملايين من الخزينة الفرنسية
12	16. انتخاب أيمن عودة رئيسا لقائمة الجبهة الديمقراطية
12	17. العدوان على غزة: 300 مليون شيكل إجمالي الأضرار الإسرائيلية
<u>الأرض، الشعب:</u>	
13	18. عشرات المستوطنين يقتحمون "الأقصى"
13	19. أطلقوا النار عليه من مسافة صفر.. الاحتلال يقتل شابا في منزله شمال القدس
14	20. الاحتلال يرفض استئنافا للإفراج عن الأسير خليل عواودة
14	21. هيئة شؤون الأسرى: الاحتلال يعاقب أسرى نفق الحرية بعزلهم ونقلهم كل ثلاثة أشهر
14	22. نادي الأسير: أربعة معتقلين يواصلون الإضراب عن الطعام في سجون الاحتلال
15	23. "هآرتس": الأطفال الخمسة الذين قتلوا باليوم الثاني للعدوان على غزة قضوا بغارة إسرائيلية

15	24. العدوان الاسرائيلي فاقم أزمة السكن في غزة
16	25. الاحتلال يهدم قرية العراقيب للمرة الـ205
	<u>لبنان:</u>
16	26. لبنان يشكو "إسرائيل" لاستخدامها أجواءه لقصف سورية
	<u>دولي:</u>
17	27. وفد أوروبي يصل قطاع غزة
17	28. المنسق الأممي يطالب بإجراء تحقيق في قضية إعدام الشاب الشحام
17	29. "أميال من الابتسامات" تبدأ استعداداتها لتسيير قافلة مساعدات لغزة
	<u>تقارير:</u>
18	30. الجنرالات إسرائيليون دخلو المعترك السياسي: 14 رئيساً سابقاً للأركان و28 قائداً عسكرياً كبيراً
	<u>حوارات ومقالات</u>
20	31. أربع خلاصات رئيسة من التصعيد الأخير في غزة... د. سعيد الحاج
22	32. عملية القدس تطرح على الإسرائيليين سؤال فقدان الأمن... د. عدنان أبو عامر
23	33. ما الذي يحكم وتيرة التطبيع بين السعودية و"إسرائيل"؟... يوئيل غوجنسكي
28	<u>كاريكاتير:</u>

\*\*\*

## ١. ترامب تعهد في رسالة سرية لنتنياهو بتأييد ضم أراضي الضفة لـ"إسرائيل"

كشفت تقرير صحفي، أمس، عن رسالة سرية وجهها الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترامب، إلى رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق، بنيامين نتنياهو، بشأن ضم أراضي فلسطينية في الضفة الغربية. وتذكر التقرير الذي أوردته صحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية، أن الرسالة التي لم يتم الإعلان عنها سابقا، جاءت في ثلاث صفحات، وتحمل تاريخ 26 كانون الثاني 2020. وتلقى نتنياهو الرسالة قبل يومين من إعلان ترامب عن خطته المعروفة بـ"صفقة القرن" لتسوية القضية الفلسطينية، والتي تنص على إقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح على قطاع غزة، وأجزاء (غير مترابطة جغرافيا) من الضفة الغربية، دون سيطرة على المعابر المؤدية إليها. كما تدعو إلى إقامة عاصمة الدولة الفلسطينية في ضواحي القدس الشرقية، وتحديدًا في منطقة أبو ديس، دون السماح بعودة اللاجئين الفلسطينيين، مع ضم إسرائيل كل المستوطنات الإسرائيلية وحتى بلدات فلسطينية في عمق الضفة الغربية.

وفشلت الخطة، بسبب رفض الفلسطينيين القاطع لها.

ولم تورد صحيفة "جيروزاليم بوست" نسخة عن رسالة ترامب، وإنما نشرت مقتطفات منها، دون أي تأكيد لصحتها أو لفعواها من مكتب نتنياهو أو من دائرة الرئيس الأميركي السابق. وأشار التقرير إلى أن ترامب عرض في رسالته بعض تفاصيل رؤيته للتسوية ويشمل ذلك أن إسرائيل ستكون قادرة على بسط السيادة على أجزاء من الضفة الغربية، كما هو محدد في الخريطة المدرجة في الخطة (صفقة القرن)، إذا وافق نتنياهو على دولة فلسطينية في الأراضي المتبقية على تلك الخريطة".

وبحسب الصحيفة، فإن ترامب طلب من نتنياهو تبني "السياسات الموضحة في الرؤية، فيما يتعلق بأراضي الضفة الغربية التي تم تحديدها على أنها ستصبح جزءا من دولة فلسطينية مستقبلية". وأضاف الرئيس الأميركي، بحسب الصحيفة، إنه "مقابل تنفيذ إسرائيل لهذه السياسات واعتماد خطط إقليمية مفصلة بشكل رسمي لا تتعارض مع الخريطة المفاهيمية المرفقة برؤيتي، ستعترف الولايات المتحدة بالسيادة الإسرائيلية على تلك المناطق من الضفة الغربية التي تتصور رؤيته أنها جزء من إسرائيل".

ونقلت الصحيفة عن مصدر في مكتب نتتياهو (لم تسمه)، قوله، إن رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق، رد آنذاك على رسالة ترامب بأن "إسرائيل ستمضي قدما في خطط فرض السيادة في الأيام القادمة"، في إشارة إلى الضم.

وجاء الكشف عن الرسالة بعد نشر مقتطفات من كتاب صهر الرئيس الأميركي السابق وكبير مستشاريه، جاريد كوشنر، بعنوان "كسر التاريخ: مذكرات البيت الأبيض".

وأشارت الصحيفة الإسرائيلية إلى أن كوشنر في كتابه كشف عن أن السفير الأميركي السابق لدى إسرائيل، ديفيد فريدمان، ذهب دون علمه وعلم ترامب، و"أكد لبيبي (نتتياهو) أنه سيطلب من البيت الأبيض دعم الضم على الفور".

وأشار إلى أن نتتياهو "لم ينقل هذا لي، أو لأي شخص في فريقتي".

وبحسب الصحيفة، فقد كتب ترامب في رسالته: "لقد أدرك الكثيرون في العالم العربي أن إسرائيل ليست عدوهم، بل هي حليف أساسي في ردع عدوان إيران، أعتقد أنه بسبب العلاقات القوية التي أقامتها إدارتي معكم ومع العديد من القادة العرب، فإن الولايات المتحدة، اليوم، في وضع فريد للمساعدة في تحريك إسرائيل والمنطقة نحو سلام أوسع".

الأيام، رام الله، 2022/8/16

## ٢. عباس يصل ألمانيا في زيارة رسمية

برلين: وصل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، مساء الإثنين، إلى العاصمة الألمانية برلين، في زيارة رسمية يلتقي خلالها المستشار الألماني أولاف شولتس يوم الثلاثاء. وقال مستشار عباس للشؤون الدبلوماسية مجدي الخالدي، في حديث لإذاعة صوت فلسطين، إن عباس سيناقش مع شولتس آخر التطورات السياسية والميدانية بما فيها الاعتداءات والجرائم الإسرائيلية المتواصلة ضد أبناء شعبنا، إضافة إلى سبل حماية حل الدولتين عبر مطالبة المجتمع الدولي بوقف الاعتداءات الإسرائيلية والاعتراف بدولة فلسطين وعضويتها الكاملة في الأمم المتحدة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/8/15

## ٣. اشتية: شعبنا قادر على جعل وعود ترامب من الماضي

القدس - رام الله/عبد الرؤوف أرناؤوط - عوض الرجوب: قال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، الإثنين، إن الشعب الفلسطيني قادر أن يجعل وعود الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب لإسرائيل

"من الماضي". جاء ذلك خلال ترؤسه الجلسة الأسبوعية للحكومة في مدينة رام الله، في معرض تعليقه على ما نشره الإعلام العبري حول رسالة سرية وجهها ترامب إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق بنيامين نتنياهو، بشأن ضم أراضٍ فلسطينية في الضفة الغربية. وقال اشتية: "شعبنا الذي أسقط صفقة القرن قادر بتضحياته وثباته على أرضه، أن يجعل مثل تلك الوعود من الماضي، مثلما جعل تلك الصفقة المشؤومة من الماضي". وأضاف أن السبب في ذلك هو أن الصفقة "تتعارض مع القوانين الدولية، وقرارات الشرعية الدولية، ولا تكتسب أي شرعية". ومن جهتها قالت وزارة الخارجية في بيان، وصل الأناضول نسخة منه، إن الرسالة "قرصنة رسمية وامتداد لما يسمى "صفقة القرن المشؤومة". وتابعت أن رسالة ترامب هي "جزء لا يتجزأ من تبني الإدارة الأميركية السابقة ودعمها المطلق للاحتلال ومشاريعه الاستعمارية التوسعية العنصرية".

وكالة الأناضول للأنباء، 2022/8/15

#### ٤. السلطة الفلسطينية: جريمة إعدام المواطن الشحام تستوجب تحقيقاً دولياً فوراً

رام الله: قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حسين الشيخ، إن جريمة إعدام المواطن محمد الشحام، تستوجب تحقيقاً دولياً بشكل عاجل. وكانت قوة إسرائيلية خاصة، داهمت منزل عائلة الشهيد الشحام، في ساعة متأخرة من الليلة الماضية، وأطلقت النار من مسافة صفر على رأسه، وتركته ينزف على الأرض لأكثر من أربعين دقيقة، قبل أن تعتقله، ويعلن في وقت لاحق عن استشهاده. اشتية، أدان اغتيال قوات الاحتلال الشاب الشحام، وقال: إن ما حدث جريمة كبرى، يجب أن يعاقب الاحتلال عليها. من جهته، أدان رئيس المجلس الوطني الفلسطيني روجي فتوح، الجريمة وأضاف، في بيان، أن هذه الجريمة ارتكبت بتعمد وإصرار، دون أن يشكل الشحام خطراً على حياة الجنود القتلة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/8/15

#### ٥. الهدمي: نحدد إعلاننا بالرفض المطلق لمحاولات تمرير المنهاج الإسرائيلي بالقدس

القدس: أكد وزير شؤون القدس فادي الهدمي أن قطاع التعليم في المدينة على رأس اهتمامات الوزارة والحكومة، لما له من أهمية استراتيجية على واقع ومستقبل القدس كعاصمة للدولة الفلسطينية. وقال وفق بيان صادر عن الوزارة، اليوم الإثنين، "اعتدنا قبل بدء كل عام دراسي جديد أن تحاول سلطات الاحتلال وعبر شتى الطرق فرض المنهاج التعليمي الإسرائيلي على مدارسنا، وفي كل عام تواجه هذه المحاولات برفض رسمي وشعبي ومن المدارس نفسها". وتابع: "نحن نرى في قرار الاحتلال



الإسرائيلي محاولة لفرض المنهاج الإسرائيلي على المدارس في القدس المحتلة ومحاولة لإملاء الرواية الإسرائيلية بالقوة". وأضاف: "أعلننا في الماضي ونجدد إعلاننا الآن ونلتزم أن يكون موقفنا بالمستقبل بالرفض المطلق لمحاولات تمرير المنهاج المحرف أو المنهاج الإسرائيلي". وتابع الهدمي: "إن المحاولات المحمومة لفرض المنهاج المحرف أو فرض المنهاج الإسرائيلي هي بمثابة إعلان حرب على الهوية الفلسطينية العربية للمدارس الفلسطينية بالمدينة".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/8/15

### ٦. الاحتلال يعلن تدمير نفق "لم يخرق الجدار" شمال غزة

أعلن جيش الاحتلال الاثني، تدمير نفق قال إنه يتبع لكتائب القسام شمالي قطاع غزة. وقالت إيلا ولويا نائب المتحدث بلسان جيش الاحتلال، في تصريح مكتوب، إن النفق تم حفره من شمال قطاع غزة، واجتاز "الأراضي الإسرائيلية" لكن لم يخرق الجدار الذي أقامته إسرائيل في محيط القطاع، وبالتالي لم يُشكل النفق أي تهديد للمناطق والبلدات الإسرائيلية. وأشارت نائب المتحدث الإسرائيلي إلى أن تدمير النفق تم خلال الأسابيع الأخيرة، دون تحديد التاريخ. بدوره، قال قائد فرقة غزة بجيش الاحتلال نيمرود ألوني إن النفق المكتشف هجومي متشعب لشقّين اجتاز الأراضي الإسرائيلية، لكنه لم يجتَز منطقة العائق الأمني الجديد، وبالتالي لم يشكل خطرًا على مواطني إسرائيل في أي مرحلة من المراحل. وأضاف ألوني أن الجناح المسلح لحركة حماس عمل على إعادة ترميم مسار نفق قديم تمت مهاجمته في العملية العسكرية ضد قطاع غزة، في مايو/أيار 2021.

الجزيرة.نت، 2022/8/15

### ٧. ردًا على إعلان الاحتلال تدميره نفقًا هجوميًا.. حماس: من حق المقاومة تعزيز قدراتها

أكدت حركة "حماس" أن من حق المقاومة الفلسطينية "العمل بكل الطرق لتعزيز إمكانياتها وتطوير مقدراتها أمام غطرسة وإجرام الاحتلال، وارتكابه المجازر بحق أبناء شعبنا". ورد ذلك في تصريح للحركة على لسان المتحدث باسمها، فوزي برهوم، تلقته "قدس برس"، يوم الاثنين، ردًا على إعلان الاحتلال الإسرائيلي تدميره نفقًا هجوميًا للمقاومة شمال قطاع غزة. وأضاف برهوم أن "إعلان الاحتلال يهدف للتغطية على جرائمه التي ارتكبها بحق غزة، وتسويق إنجازات وانتصارات وهمية للمجتمع الإسرائيلي لاستخدامها في البازار الانتخابي"، وفق تعبيره.

قدس برس، 2022/8/15

## ٨. حماس: عملية طولكرم تؤكد تصاعد مقاومة شعبنا ضد الاحتلال

قال الناطق باسم حركة حماس عبد اللطيف القانوع، إن عملية طولكرم النوعية وسبقها عملية القدس البطولية دليل على تصاعد مقاومة شعبنا الفلسطيني ضد الاحتلال الإسرائيلي. وأكد القانوع في تصريح صحفي مساء اليوم الإثنين، أن عملية طولكرم تأتي في إطار التصدي لجرائم الاحتلال، المتواصلة بحق شعبنا . وأشاد بالشباب الثائر في القدس المحتلة والضفة الغربية لتصديهم للاحتلال، والذين يلقنونه دروساً بالعمليات البطولية ويربكون حساباته. ودعا القانوع جماهير شعبنا في القدس المحتلة والضفة الغربية للالتحام بالمقاومة الفلسطينية واستدامة الاشتباك مع المحتل وضربه حيثما حل وأينما نزل.

فلسطين أون لاين، 2022/8/15

## ٩. "العربي الجديد": قيادي في الجهاد يزور القاهرة بناء على دعوة مصرية لترميم العلاقات"

القاهرة- "العربي الجديد": كشف مسؤول مصري، مطلع على الوساطة التي تقوم بها القاهرة بين فصائل المقاومة في قطاع غزة والاحتلال الإسرائيلي، في تصريحات خاصة لـ"العربي الجديد"، أن قياديا بارزا في حركة "الجهاد" زار القاهرة أمس الأحد، والتقى اللواء أحمد عبد الخالق، مسؤول الملف الفلسطيني في جهاز المخابرات العامة، وعددا من قيادات الجهاز، في محاولة مصرية للسيطرة على الأوضاع، وقطع الطريق على ما أسماه بـ"المحاولات الرامية لتوتير العلاقة بين مصر وفصائل المقاومة"، وعلى رأسها "الجهاد"، في أعقاب محاولة حكومة الاحتلال الإسرائيلي التملص من التزاماتها بإطلاق سراح الأسيرين خليل العواودة وبسام السعدي، وفقا لاتفاق الوساطة الذي باشرته مصر لوقف إطلاق النار.

وأوضح المسؤول المصري أن القيادي في الحركة، والذي فضل عدم ذكر اسمه، وصل القاهرة بناء على دعوة من المسؤولين في جهاز المخابرات العامة، لـ"إزالة سوء التفاهم الذي مس العلاقات في أعقاب قرار وقف إطلاق النار وتصريحات المسؤولين الإسرائيليين الذين أعلنوا خلالها عدم التزامهم بما جاء في البيان الصادر عن جهاز المخابرات العامة بشأن الوساطة، والتوصل لاتفاق وقف إطلاق النار، مؤكدين أنهم لم يتعهدوا بإطلاق سراح الأسيرين، وأن من التزم بالعمل على الإفراج عنهما هي مصر".

وتابع المصدر أن "المسؤولين في مصر أكدوا للقيادي في حركة "الجهاد" أن جهود إطلاق سراح الأسيرين لا تزال جارية على قدم وساق"، مضيفا أن "المسؤولين المصريين أطلعوا القيادي في "الجهاد" على تفاصيل المحاولات الرامية لتنفيذ التعهدات الخاصة بالأسيرين العواودة والسعدي، والتي



كان من بينها طلب تدخل الإدارة الأميركية لدى تل أبيب للضغط عليها، بعد ما أخذت مصر على عاتقها في وقت سابق وقف إطلاق النار بجهود كانت تلقى ترحيباً أميركياً".  
وكشف المسؤول المصري عن فحوى اتصالات مصرية جرت بالفعل بشأن العرقلة الإسرائيلية لاستكمال مسار التفاهات، مشيراً إلى أن "الانطباع السائد لدى مصر في الوقت الراهن أنها تعرضت للخداع من جانب تل أبيب، سواء بشأن جهود الوساطة التي سبقت التصعيد الأخير، أو خلاله".

### ضبط الخطاب الإعلامي

إلى ذلك، أوضح المسؤول المصري أن المسؤولين في جهاز المخابرات العامة طالبوا القيادي في حركة "الجهاد" بـ"ضبط الخطاب الإعلامي" لـ"منع تأجيج الرأي العام، سواء في مصر أم في غزة وفلسطين"، مؤكداً على حرص القاهرة على دورها الرامي لـ"الحفاظ على الهدوء في القطاع وخدمة الشعب الفلسطيني في الوصول لحقوقه". كما كشف المسؤول عن أن مباحثات القيادي في حركة "الجهاد" في القاهرة تطرقت إلى طبيعة العلاقات بين الحركة وإيران، و"مطالب متعلقة بعدم النزج بالقطاع وسكانه في معترك ومواجهة عسكرية نيابة عن آخرين، أو بهدف تحقيق أهداف لأطراف إقليمية"، على حد تعبير المصدر، الذي شدد على أن اللقاء انتهى بـ"تأكيد على تمسك الطرفين بتقدير الطرف الآخر، والحرص على عدم الإساءة إليه".

وأوضح المسؤول المصري أن القاهرة دعت "الجهاد" إلى الحفاظ على حالة الهدوء، ووقف إطلاق النار في غزة، مؤكدة على ثقتها في نجاح جهودها التي ستنتهي بإطلاق سراح الأسيرين، وذلك رغم التصريحات الإسرائيلية التي تبعث رسائل خلاف ذلك، وأن القاهرة "تتفهم في الوقت ذاته حالة الغضب لدى مسؤولي الحركة، كما تتفهم طبيعة الوضع الداخلي في إسرائيل، وتأثيره على القرارات الخاصة بمسار الوساطة".

العربي الجديد، لندن، 2022/8/15

### ١٠. القدس.. تنديد فصائلي باغتيال الشحام ودعوة إلى تصعيد المقاومة

نعت فصائل فلسطينية في بيانات منفصلة، الإثنين، الشهيد محمد الشحام، الذي اغتالته قوات الاحتلال الإسرائيلي في بلدة "كفر عقب" شمال القدس فجر اليوم. وأكدت حركة "الجهاد" في فلسطين، أن "هذه الجريمة الوحشية، لن تنال من إصرار شعبنا على طريق الحرية والانعتاق من نير الاحتلال، وعزمته على مواصلة درب المقاومة". ودعت "الجهاد" إلى أن "تكون هذه الدماء البريئة

دافعاً قوياً للتصدي لجنود الاحتلال، وقطعان المستوطنين، في ظل الهجمة المسعورة في القدس ومدن الضفة".

كما أدانت "الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين" إعدام الشحام، قائلة إن جرائم الاحتلال المتواصلة "لن ترهب الفلسطينيين أو تقوّض إرادتهم الوطنية على مواصلة النضال والمقاومة". من جهتها؛ قالت "لجان المقاومة في فلسطين" إن دماء الشهيد الشحام وجميع الشهداء الذين سبقوه "ستبقى منارة لكل الثوار، ولعنة تطارد العدو المجرم؛ حتى زواله عن أرضنا المباركة".

قدس برس، 2022/8/15

#### ١١. فتح إقليم القدس تنعى شهيدها محمد الشحام

القدس: نعت حركة "فتح" - إقليم القدس شهيدها البطل محمد الشحام (21 عاماً)، الذي ارتقى يوم الاثنين، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في بلدة كفر عقب، شمال القدس. وأدانت "فتح" في بيان صحفي، جريمة الإعدام البشعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال بحق الشاب الشهيد الشحام، بدم بارد أمام أعين والديه، وقالت: إن جريمة الاحتلال تضاف لجرائم عدة كانت قد ارتكبتها بحق المواطنين العزل من أبناء شعبنا الفلسطيني، وأضافت "على المجتمع الدولي الذي يتجاهل جرائم الاحتلال اليومية بحق أبناء شعبنا العزل في الأراضي الفلسطينية أن يتحرك لوقف هذه الجرائم ومسلسل الاغتيالات".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/8/15

#### ١٢. أكثر من 6 آلاف عمل مقاوم بالضفة منذ بداية 2022

شهدت مناطق عديدة في الضفة الغربية والقدس المحتلتين 14 عملاً مقاوماً خلال الساعات الـ 24 الماضية، أبرزها ثلاث عمليات إطلاق نار استهدفت قوات الاحتلال والمستوطنين. واستهدف مقاومون، قوات الاحتلال بإطلاق النار ثلاث مرات في بلدات قباطية وعرابة والسويطات في جنين شمالي الضفة الغربية.. وارتفعت وتيرة أعمال المقاومة في الضفة الغربية خلال العام الجاري بشكل ملحوظ، فقد نفذ المقاومون من الشباب الثائر نحو ستة آلاف و384 عملاً مقاوماً منذ بداية 2022.

وتواصلت عمليات المقاومة خلال الشهور الثلاث الماضية، وسجّلت 1,358 عملاً مقاوماً منها 57 عملية إطلاق نار في أيار/ مايو، و649 عملاً مقاوماً منها 31 عملية إطلاق نار في حزيران/ يونيو، و588 عملاً مقاوماً و44 عملية إطلاق في تموز/ يوليو.

فلسطين أون لاين، 2022/8/15

### ١٣. الزهار: مسيرة الشهادة الممتدة في ربوع الوطن هي الطريق لتحرير فلسطين

أكد عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية، د. محمود الزهار، أن مسيرة الشهادة الممتدة في كل ربوع الوطن، هي الطريق لتحرير فلسطين وتحقيق حلم شعبنا بالتحرير والعودة. ووجه الزهار في تصريحات بمناسبة ذكرى ثورة البراق والذكرى الـ17 للاندحار الإسرائيلي عن قطاع غزة، التحية لشعبنا الثائر، وشهداءه، وأبطاله الذين يواجهون المحتل، في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس المحتلتين. وحيأ أرواح شهداء ثورة البراق محمد جمجوم وفؤاد حجازي وعطا الزير، كما وجه التحية إلى أرواح شهداء شعبنا في العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة، وشهداء نابلس وعلى رأسهم الشهيد القائد إبراهيم النابلسي.

فلسطين أون لاين، 2022/8/16

### ١٤. جيش الاحتلال يعلن مقتل أحد جنوده بنيران صديقة قرب طولكرم

أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي مقتل الجندي الذي أصيب بنيران أحد زملائه بالخطأ بالقرب من طولكرم في الضفة الغربية، بعد أن تراجع عن روايته بشأن إطلاق مسلحين فلسطينيين النار على قوة عسكرية تابعة له.

وفي وقت سابق، قالت القناة الـ13 الإسرائيلية إن جندياً إسرائيلياً كان في نقطة حراسة وخرج منها وعندما كان عائداً أطلق عليه زميله النار بالخطأ بالقرب من طولكرم وتم نقله إلى أحد المستشفيات، قبل أن يعلن جيش الاحتلال عن مقتله.

يأتي ذلك بعد إعلان الناطق باسم جيش الاحتلال أن تحقيقاً أولياً يؤكد أن عملية إطلاق النار عند منطقة الشويكة شمال طولكرم ليست هجوماً نفذه عدد من المسلحين الفلسطينيين.

الجزيرة.نت، 2022/8/15

## ١٥. عصابة بين باريس وتل أبيب لنهب الملايين من الخزينة الفرنسية

كشفت الشرطة الإسرائيلية (الاثنين)، عن اعتقال عصابة كبيرة عملت في فرنسا وإسرائيل على نهب عشرات ملايين اليوروات من خزينة الدولة في باريس وتحويلها إلى عملات رقمية. وقد اعتُقل أربعة مشبوهين من حيفا والقدس ونحو عشرة مشبوهين من يهود فرنسا، على ذمة التحقيق. وقالت مصادر في الشرطة الإسرائيلية، إن هذه العصابة تعدّ من أكبر عصابات الإجرام المالي في العالم، وإنها تعمل بالتعاون مع مصلحة الضرائب، ومع الشرطة الفرنسية ومع الإنترنت، وإنه من المتوقع إجراء مزيد من الاعتقالات.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/8/16

## ١٦. انتخاب أيمن عودة رئيساً لقائمة الجبهة الديمقراطية

أعيد انتخاب عضو الكنيست أيمن عودة رئيساً لقائمة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة التي ستخوض الانتخابات التشريعية المقبلة. ولم يُعلن عن عدد الأصوات التي حصل عليها عودة مقابل منافسه وئام شبيطة. واكتفت الجبهة بالقول: إن عودة حصل على غالبية الأصوات في مؤتمر المجلس الانتخابي للجبهة الذي انطلقت أعماله في شفا عمرو اليوم بحضور المئات من نشطاء وأعضاء كنيست من حزب الجبهة، وتجرى عملية التصويت بطريقة الكترونية. وحلت في المكان الثاني النائبة عايدة توما سليمان متغلبة على شادي شويري رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي الذي نافسها على هذا المقعد وجاء في المرتبة الثالثة النائب عوفير كاسيف.

وكالة معاً الإخبارية، 2022/8/13

## ١٧. العدوان على غزة: 300 مليون شيكل إجمالي الأضرار الإسرائيلية

كشفت مناقشة جرت في لجنة المالية داخل الكنيست الإسرائيلي، صباح اليوم الإثنين، أن الأضرار التي تسببت بها العملية الأخيرة في قطاع غزة، على صعيد الجبهة الداخلية بشكل مباشر وغير مباشر، بلغت 300 مليون شيكل. وبحسب موقع صحيفة معاريف العبرية، فإنه تم تسجيل 222 حالة ضرر مباشر في غلاف غزة، منها 84 في عسقلان، و66 في سديروت، و72 في مناطق أخرى.

ومن بين المجلد 114 ضرراً في مباني، و97 في مركبات، وأنه تم من قبل مصلحة الضرائب تعويض الضرر لأكثر من 60% وفي غضون شهر سيتم الانتهاء من تعويض الجميع.  
القدس، القدس، 2022/8/15

### ١٨. عشرات المستوطنين يقتحمون "الأقصى"

القدس: اقتحم عشرات المستوطنين، يوم الإثنين، المسجد الأقصى، بحراسة مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي. وأفادت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، بأن ساحات المسجد الأقصى شهدت اقتحامات لمجموعات متتالية من المستوطنين من جهة باب المغاربة، أدوا خلالها طقوساً تلمودية ونفذوا جولات استفزازية، واستمعوا لشروحات حول "هيكلهم" المزعوم.  
وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/8/15

### ١٩. أطلقوا النار عليه من مسافة صفر.. الاحتلال يقتل شاباً في منزله شمال القدس

عاطف دغلس: استشهد الشاب الفلسطيني محمد الشحام من ضاحية كفر عقب شمال شرق مدينة القدس برصاص الاحتلال الذي اقتحم منزل عائلته فجر يوم الاثنين. وقالت مصادر محلية مطلعة إن قوات كبيرة من جيش الاحتلال الإسرائيلي دهمت الحي الذي تقطن فيه عائلة الشحام واقتحمت منزلهم، "وبمجرد أن فتح الشاب الشحام باب منزلهم باغته الجنود بإطلاق النار عليه مباشرة ومن مسافة صفر وأصابوه في رأسه بجروح وصفت بأنها حرجة". في المقابل، قالت شرطة الاحتلال إن الشحام خرج من منزله حاملاً سكيناً وحاول طعن قواتنا الذين ردوا بإطلاق النار وتحييده. والد الشهيد يؤكد للجزيرة نت، أن الاحتلال تعمد تصفية نجله، نافياً ما تداولته المواقع العبرية عن محاولة محمد طعن الجنود ناشرة صورة لسكين داخل البيت. ويرد الأب المكلوم قائلاً "قال الجنود لي بعد إعدامه، إن ذلك حدث بالخطأ وإن بيتنا ليس المستهدف، ثم تفاجأنا باتهامه بمحاولة الطعن، كل هذا ليغطي الاحتلال على جريمته، كيف يمكن لشاب نائم أن يستقبل طارق بيته لطنه بسكين فواكه؟".

وقال مكتب محافظ القدس، إن قوات الاحتلال الإسرائيلية أطلقت النار في رأس الشهيد الشحام بشكل مباشر، ومن مسافة الصفر. وأوضح المكتب في بيان أن السلطات الإسرائيلية تحتجز جثمان الشحام، حتى الساعة.

الجزيرة.نت، 2022/8/15

## ٢٠. الاحتلال يرفض استئنافاً للإفراج عن الأسير خليل عواودة

رفضت محكمة الاحتلال الإسرائيلي يوم الاثنين الاستئناف المطالب بالإفراج عن الأسير خليل عواودة المضرب عن الطعام. وقال نادي الأسير الفلسطيني، في بيان، إن محكمة عُوفر العسكرية رفضت استئناف عواودة، مضيفاً أن المعتقل -الذي يمكث حالياً في مستشفى أساف هروفيه الإسرائيلي- يعاني وضعاً صحياً حرجاً. وكانت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية حذرت من خطورة تعرض الأسير عواودة، المضرب عن الطعام لليوم 156، للموت المفاجئ، في ظل تدهور وضعه الصحي.

وفي تصريحات للجزيرة نت، قالت دلال عواودة زوجة الأسير خليل -عقب السماح لها بزيارته في المستشفى- إن زوجها لا يقوى على الحركة والنطق والرؤية. وأضافت "رأيت أمامي هيكلًا عظمياً مكسواً بالجلد، وعينين بارزتين، ووجهها بلا ملامح".

الجزيرة.نت، 2022/8/15

## ٢١. هيئة شؤون الأسرى: الاحتلال يعاقب أسرى نفاق الحرية بعزلهم ونقلهم كل ثلاثة أشهر

رام الله: أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، أن "سلطات الاحتلال تعاقب أسرى سجن جلبوع الستة، بتعمد نقلهم من زنازينهم كل ثلاثة أشهر". وقالت الهيئة، في بيان، تلقته "قدس برس"، الاثنين، إن الأسير "محمود العارضة يعيش ظروفاً اعتقالية صعبة، بعد حوالي عام من إعادة اعتقاله، وعزله في الزنازين إلى جانب خمسة من رفاقه". ولفتت إلى أنه جرى في 25 يوليو/تموز الماضي "نقل العارضة إلى زنازين ريمونيم (بين طولكرم وנתانيا)، والتي تفتقر إلى أدنى مقومات الحياة الإنسانية". والأسرى هم محمود العارضة، محمد العارضة، يعقوب قادري، زكريا الزبيدي، مناضل نفيعات، أيهم كامجي.

قدس برس، 2022/8/15

## ٢٢. نادي الأسير: أربعة معتقلين يواصلون الإضراب عن الطعام في سجون الاحتلال

رام الله: يواصل أربعة معتقلين إضرابهم المفتوح عن الطعام احتجاجاً على استمرار اعتقالهم من بينهم ثلاثة معتقلين إداريين، وأقدمهم المعتقل خليل عواودة (40 عاماً) من بلدة إذنا، والذي يواصل إضرابه منذ 156 يوماً، رفضاً لاعتقاله الإداري. كما يواصل الشقيقان المعتقلان أحمد وعدال حسين موسى من بلدة الخضر إضرابهما عن الطعام منذ تسعة أيام من تاريخ اعتقالهما في 7 آب 2022، رفضاً لاعتقالهما الإداري، حيث يقبعان في زنازين سجن "عوفر"، وأصدر الاحتلال بحق أحمد أمر اعتقال



إداريٍّ لمدة أربعة شهور، وبحقّ عدال ثلاثة شهور. كما يواصل الشيخ يوسف الباز (64 عامًا) من اللد بأراضي 1948، إضرابه عن الطعام، رفضًا لاستمرار اعتقاله التعسفي لليوم الخامس على التوالي، في مستشفى "سوروكا" الإسرائيليّ، حيث نقل إليه يوم الجمعة الماضي من سجن "ريمون"، إثر تدهور وضعه الصحيّ.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/8/15

### ٢٣. "هآرتس": الأطفال الخمسة الذين قتلوا باليوم الثاني للعدوان على غزة قضوا بغارة اسرائيلية

تل أبيب: كشفت صحيفة هآرتس العبرية، اليوم الثلاثاء، أن الاطفال الخمسة الذين قضوا في اليوم الثاني للعدوان على قطاع غزة، قتلوا جراء قصف الطائرات الإسرائيلية. وذكرت الصحيفة أن تحقيقا أجراه الجيش الاحتلال بين أنه لم تطلق القذائف من قطاع غزة في تلك الفترة وإنما قامت الطائرات الاسرائيلية بقصف المنطقة وقتل الأطفال. وكان سفير اسرائيل في الامم المتحدة ادعى خلال جلسة لمجلس الامن أن إسرائيل لم تقتل الاطفال الخمسة في جباليا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/8/16

### ٢٤. العدوان الاسرائيلي فاقم أزمة السكن في غزة

غزة-زكريا المدهون: فاقم العدوان الاسرائيلي الأخير، الأوضاع الاقتصادية والمعيشية والانسانية في قطاع غزة، الذي لا يزال يعاني من آثار الحروب السابقة، التي تعرض لها على مدار 16 عامًا من الحصار. خلف العدوان الاسرائيلي الأخير، الذي استمر ثلاثة أيام عشرات الشهداء ومئات الجرحى غالبيتهم أطفال ونساء، إضافة إلى تدمير مئات البيوت والوحدات السكنية.

وقال الخبير الاقتصادي ماهر الطباع: "وفقا لإحصائيات أولية حوالي 2,000 وحدة سكنية تعرضت لأضرار ما بين ضرر كلي وغير صالح للسكن وجزئي وطفيف. وحسب الاحصائيات "بلغ اجمالي الهدم الكلي من الوحدات السكنية 22 وحدة سكنية، في حين بلغ اجمالي الاضرار الجزئية غير صالح للسكن 77 وحدة سكنية، واجمالي الاضرار الجزئية الصالح للسكن بلغ 1,908 وحدات سكنية. غالبية المنازل والوحدات السكنية التي دمرت العام الماضي لم يتم بناؤها حتى إعداد هذا التقرير، مما زاد من أزمات قطاع غزة. وتقول مصادر: "هناك بيوت متضررة من عدوان 2014 لم يتلق أصحابها أية مساعدات لإعادة تأهيلها وإصلاحها."

وشدد الطباع في حديث لـ"وفا" على أن العدوان الاسرائيلي الأخير على قطاع غزة عمق الأزمات القائمة وضاعف سوء الأوضاع الاقتصادية والمعيشية، وساهم في ركود تجاري لم يسبق له مثيل.

وأوضح أن معدل البطالة بلغ في قطاع غزة 50% وتجاوز عدد العاطلين عن العمل حوالي ربع مليون شخص، وبحسب البنك الدولي فإن معدلات البطالة في غزة تعتبر الأعلى عالمياً. كما ارتفعت معدلات البطالة بين فئة الشباب والخريجين في الفئة العمرية من (20-29 سنة) الحاصلين على مؤهل دبلوم متوسط أو بكالوريوس لتتجاوز 78%، وارتفعت نسبة الفقر في قطاع غزة لتصل إلى 64%، وبلغت نسبة انعدام الأمن الغذائي لدى الأسر إلى 69%.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/8/15

## ٢٥. الاحتلال يهدم قرية العراقيب للمرة الـ 205

النقب: هدمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، الاثنين، مساكن أهالي "قرية العراقيب"، جنوبي فلسطين المحتلة، للمرة الـ 205 على التوالي، للمرة التاسعة منذ مطلع العام 2022. وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال هدمت بيوت القرية المكونة من خيام، وشردت عائلات غالبية أفرادها من الأطفال والنساء، وتركتهم دون مأوى، رغم أجواء الحر الشديدة التي تشهدها منطقة النقب ذات الطبيعة الصحراوية. وأضافت أن أهالي القرية سيعيدون بناء قريتهم من جديد، كما يعيدون بناءها بعد كل عملية هدم، منذ هدمها الاحتلال أول مرة في 27 تموز/يوليو 2010. وتسكن قرية العراقيب 22 عائلة، يبلغ عدد أفرادها نحو 800 نسمة، يعتاشون من تربية المواشي والزراعة.

قدس برس، 2022/8/15

## ٢٦. لبنان يشكو "إسرائيل" لاستخدامها أجواءه لقصف سورية

بيروت: أعلن لبنان أمس، أنه سيتقدم بشكوى إلى مجلس الأمن الدولي ضد إسرائيل، لاستعمالها المجال الجوي اللبناني لتنفيذ الغارات الأخيرة على سوريا. ودانت وزارة الخارجية والمغتربين اللبنانية الاعتداء الإسرائيلي على سوريا، وقالت في بيان، إنها تستنكر بـ«شدة» قيام «العدو الإسرائيلي باستخدام الأجواء اللبنانية لقصف الأراضي السورية»، محذرة من «مغبة هذا السلوك العدواني، والانتهاك المستمر للسيادة اللبنانية، في خرق فاضح للقانون والمعاهدات الدولية». كما أعلنت أنها ستقدم بشكوى إلى مجلس الأمن، وتطالبه بالتدخل لوضع حد للانتهاكات الإسرائيلية المستمرة.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/8/16

## ٢٧. وفد أوروبي يصل قطاع غزة

وصل وفد أوروبي، صباح اليوم الثلاثاء، قطاع غزة عبر حاجز بيت حانون "إيرز"، في زيارة ستستغرق عدة ساعات.

وسيطع الوفد الذي يضم سفراء وممثلي دول الاتحاد الأوروبي، على الأوضاع في قطاع غزة بعد العدوان الإسرائيلي الأخير. ومن المقرر أن يلتقي الوفد ببعض من أصحاب المنازل المدمرة، إلى جانب بعض المسؤولين الأمنيين، وشخصيات من المجتمع المدني.

القدس، القدس، 2022/8/16

## ٢٨. المنسق الأممي يطالب بإجراء تحقيق في قضية إعدام الشاب الشحام

طالب تور وينسلاند المنسق الأممي لعملية السلام في الشرق الأوسط، اليوم الإثنين، بإجراء تحقيق فوري ومستقل وشامل في قضية إعدام الاحتلال الإسرائيلي للشاب محمد الشحام في بلدة كفر عقب بالقدس المحتلة. وأعرب وينسلاند في تغريدة له عبر حسابه في تويتر، عن انزعاجه الشديد لقتل الشحام، دون أن يدين هذه الجريمة.

القدس، القدس، 2022/8/15

## ٢٩. "أميال من الابتسامات" تبدأ استعداداتها لتسيير قافلة مساعدات لغزة

أعلنت "أميال من الابتسامات"، اليوم الإثنين، عن بدء استعداداتها لإطلاق قافلة مساعدات إنسانية لدعم القطاع الصحي في قطاع غزة، خلال الأيام القليلة المقبلة. وأوضحت في بيان لها، اليوم الإثنين، أنه تم التواصل مع الجهات المختصة في الحكومة المصرية لغايات التنسيق من أجل دخول القافلة عبر معبر رفح البري.

وأوضحت أن القافلة ستقوم بالتنسيق مع الهلال الأحمر المصري وشركة "أبناء سيناء" المختصة بنقل الاحتياجات العينية، من أجل دخول مواد المساعدات التي تحتوي على مواد طبية كالأدوية، والمستلزمات الطبية المختلفة. ودعت القافلة شركاءها من مؤسسات العمل الإنساني، والناشطين في مجال العمل الخيري، العمل على توفير الدعم المالي بهدف شراء كميات من الأدوية والمستلزمات الطبية التي يحتاجها القطاع الصحي في غزة بشقيه الحكومي والأهلي.

القدس، القدس، 2022/8/15

### ٣٠. الجنرالات الإسرائيليون دخلو المعترك السياسي: 14 رئيساً سابقاً للأركان و28 قائداً عسكرياً كبيراً

غادي آيزنكوت، رئيس الأركان الحادي والعشرون للجيش الإسرائيلي، ليس أول جنرال يحمل رتبة فريق يختار الانتقال من العسكرية إلى السياسة. فعل ذلك قبله 14 رئيس أركان سابقاً، وكذلك 28 قائداً عسكرياً كبيراً برتبة لواء. ومع كل مرة كان يعلن فيها جنرال كهذا عن نيته دخول السياسة، كانت الساحة تغلي والإعلام ينتفض، ويتجاوز الاهتمام بهذا «الحدث» حدود إسرائيل بعيداً جداً. وتتسابق وسائل إعلام عالمية لإجراء حوار معه.

ولكن بالون الاهتمام هذا كان يفقد كثيراً من الهواء حتى يترهل. ومن جنرال إلى آخر، تقصر مدة الانتفاخ أكثر. وبالون آيزنكوت كان صاحب رقم قياسي في فقدان الهواء. فبعد ساعات من إعلانه دخول السياسة في حزب جديد هو «حزب الوطنية»، مع قائده السابق، بيني غانتس، وزميله في سكرتارية الحكومة، غدعون ساعر، أجريت أول 3 استطلاعات رأي لفحص مدى تأثير هذا الدخول، وجاءت النتيجة مخيبة: فالحزب يتأرجح ما بين 12 و14 مقعداً، أي أكثر بمقعدين من الاستطلاعات السابقة. وحزب غانتس ساعر يمتلك اليوم 14 مقعداً. والأهم أن أحد هذين المقعدين يأتي من معسكر اليمين، والثاني يأتي على حساب حليفهم، رئيس الحكومة يائير لبيد.

بالطبع، نحن نتحدث عن استطلاع أجري بعد أقل من يوم واحد على إعلان دخول آيزنكوت عالم السياسة، وهناك احتمال أن تتغير هذه النتيجة لاحقاً. إلا أن التغيير أيضاً غير مضمون الاتجاه، فقد يكون للأفضل أو للأسوأ، بالمقدار نفسه؛ لأن الجمهور الإسرائيلي لم يعد ينظر إلى الجنرالات بنظرة التجيل والتأليه، كما كان يفعل في يوم من الأيام. وهناك انحسار متواصل في مكانتهم بالمجتمع الإسرائيلي، يعود لعدة أسباب، بعضها يتعلق بأدائهم، وبعضها بمنافسيهم والحرب التي يديرونها ضدهم.

فأولاً، هناك تاريخ غير مشرق للجنرالات في السياسة الإسرائيلية. لقد خدم في منصب رئيس الحكومة، 14 شخصية سياسية، بينهم 3 جنرالات سابقين في الجيش: إسحاق رابين، وإيهود باراك، وكانا يحملان رتبة فريق، وشغلا منصب رئيس الأركان، وأريئيل شارون الذي كان يحمل رتبة لواء. جميعهم معروفون بقدرات عسكرية عالية جعلتهم محبوبين ومقدرين لدى الجمهور الإسرائيلي، اليمين واليسار معاً. لكن قناعتهم بضرورة تسوية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني على أساس «حل الدولتين»، تسبب في حملة تحريض دموية ضدهم في اليمين، بلغت حد الاتهام بالخيانة.

رابين قُتل بسبب قراره التوقيع على اتفاقيات أوسلو مع الفلسطينيين، وسبقت اغتياله مظاهرات عنيفة اتهمته بالخيانة، ورفعت صوراً مفبركة له يظهر فيها كما لو أنه ضابط في جيش النازية الألمانية. والثاني باراك الذي يعتبر حامل أكبر عدد من الأوسمة على إنجازاته القتالية، اعتُبر أكثر رؤساء الحكومات فشلاً، وأُطيح به بشكل مهين، واليمين لفظه لأنه وافق على دولة فلسطينية بحسب خطة الرئيس الأميركي بيل كلينتون. أما شارون الذي يعتبر مؤسساً لحزب «الليكود»، وتاريخه مليء بالمجازر ضد الشعب الفلسطيني (خصوصاً مجزرة السموع في الخمسينات، ومجازر صبرا وشاتيلا في 1982)، فاعتُبر عميلاً للياسر، عندما قاد الانسحاب من قطاع غزة وإزالة المستوطنات هناك. أما بقية الجنرالات، وبينهم رؤساء سابقون لأجهزة للمخابرات («الموساد»، و«الشاباك») مثل عامي إيلون وداني ياتوم، وحتى رؤساء أركان مثل: أمنون لفكين شاحك، وموشيه يعلون، وشأؤول موفاز، وغابي أشكنازي، فقد عوملوا كسياسيين عاديين، وربما أقل. وإذا كان بعضهم مثل: موشيه ديان، ويعئال يادين، وحاييم بارليف، ورفايل إيتان، عوملوا باحترام خاص بحكم تاريخهم العسكري، فإن هذا الاحترام أخذ في الانقراض شيئاً فشيئاً منذ بدأ الجنرالات يتحدثون عن «حلول واقعية للصراع». وهناك مشكلة عمومية تقليدية للجنرالات المنتقلين إلى السياسة، فهم يأتون من عالم إصدار الأوامر إلى عالم التداول وسماع الآخر، من عالم رفاق السلاح إلى عالم الحرب داخل الحزب الواحد، من عالم «احم ظهري» إلى عالم «يطعنونني في ظهري».

ما جرى هنا دوامة تشبه رقصة الموت. فاليمين السياسي في إسرائيل اتخذ مواقفه العدائية من تسوية الصراع، بالأساس، بسبب الجنرالات. فقبل أن يتركوا الجيش وينضموا للسياسة عُرف عن جنرالات الجيش الإسرائيلي أنهم يطلقون خطاب عريضة عسكرياً، ويمارسون هذه العريضة على الأرض. وقد حققوا في الحروب مكاسب كبيرة، وحققوا في صناعة الأسلحة إنجازات هائلة، وبدلاً من أن يطمئنوا الجمهور بأن إسرائيل قوية بالدرجة الكافية حتى تنهي الصراع بسلام، اختاروا تحذير وتهديد الأعداء بغطرسة وغرور. والتيار القومي اليميني يطرب لهذا الغرور، ويحوّله إلى سياسة وأيديولوجيا. لكن عندما يخلع الجنرالات البزة العسكرية ويدخلون معترك الحياة والأطر غير العسكرية مكتشفين «كم هو مهم أن تترك الحرب وتهتم بالتكنولوجيا والعلوم والثقافة، وتهتم باحتياجات الناس المعاشية»، فإنهم يجدون أن المخلوق الذي صنعوه -أي الموقف المتعطرس- يرتد إلى نحرهم. فإسرائيل تسير باندفاع نحو اليمين. واليمين لا يقبل أي تراجع.

اليمن في إسرائيل ليس مجرد حزب أو مجموعة فرق. إنه معسكر منظم يقوده بشكل منهجي أحد أقوى الشخصيات السياسية في تاريخ الدولة العبرية، بنيامين نتنياهو. لقد كان نتنياهو في صدام دائم مع قيادات الجيش وبقية الأجهزة الأمنية منذ عام 2010، بعد أن رفضوا طلبه الدخول في حرب مع إيران. إنه يخوض حرباً ضد الجيش. وأجهزة الإعلام ومعاهد الأبحاث والقنوات التلفزيونية التي أقامها نتنياهو، مليئة بمهاجمة الجيش والمساس بهيبته، وادعاء أنه ذو قيادة يسارية، وأنه تخلى عن عقيدة الإقدام القتالية، وأنه غير جاهز للحرب، ويبذر الأموال على رواتب الضباط، وغير ذلك. عملياً، الجيش يدفع ثمن ما صنعته أياديه. والجمهور الذي كان يبجل الجيش وقادته، بات على استعداد لتحطيم جنرالاته، فأصابه ما أصاب العرب في إحدى حقبة الجاهلية. عندما صنعوا آلهة من التمر ثم أكلوها عندما جاعوا. لذلك، فإن مجيء آيزنكوت إلى السياسة، لا يأتي مصحوباً ببشائر خاصة، ووصله إلى السياسة ليس لأنه جنرال؛ بل «رغم أنه كان جنرالاً».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/8/16

### ٣١. أربع خلاصات رئيسة من التصعيد الأخير في غزة

د. سعيد الحاج

امتدت المواجهة الأخيرة بين دولة الاحتلال والمقاومة الفلسطينية لأيام قليلة فقط، لكنها حصدت أرواح العشرات من الفلسطينيين. هذا المواجهة التي بدأها الاحتلال وأسماها عملية "الفجر الصادق" وردت عليه حركة الجهاد الإسلامي بعملية "وحدة الساحات"؛ لم تعد استثناءً في مسار القضية الفلسطينية مؤخراً، بل على العكس تماماً، باتت نموذجاً متكرراً يشابه بعضه بعضاً في الوسائل والأدوات وحتى الخطاب.

لا شك في أن التفاصيل كثيرة فيما يتعلق بالتصعيد الأخير، والذي بدا مختلفاً نوعاً ما عن سابقه، ولا شك كذلك في أن الفصائل الفلسطينية وفي مقدمتها الجهاد ستعمل على دراستها واستخلاص العبر منها. لكن يهنا هنا الإشارة ولو سريعاً لاستخلاصات رئيسة تبدو في غاية الأهمية للمستقبل، وهي:

الأولى، كل مواجهة نسيج نفسها. خاضت المقاومة الفلسطينية مواجهات عديدة مع الاحتلال وراكت خبرة لا بأس بها، وبدا أن هناك منحى تصاعدياً إيجابياً لصالحها ويخضم من رصيد الاحتلال، رغم الفوارق الهائلة في الإمكانيات. وقد كانت معركة "سيف القدس" العام الفائت نزوة هذه



المواجهات، حيث حملت متغيرات ودلالات استراتيجية أهمها الربط الوثيق بين فلسطين ككل، جغرافياً وديموغرافياً، وبما شمل مشاركة شعبية لافتة على هامش مخططات الاحتلال في القدس والمسجد الأقصى.

إلا أن هذا الاضطراد الإيجابي في أداء المقاومة ونتائج المواجهات ليس حتمياً ولا تلقائياً، وإنما هو نتيجة التخطيط الجيد والقراءة الموضوعية واختيار التوقيت الأنسب للاشتباك (والذي قد يكون حتمياً أو اضطراراً أحياناً حين يشنه الاحتلال). وبالتالي، لا يمكن للفصائل الفلسطينية أن تزهد في هذه العوامل التي تساهم في ردم الفجوة الهائلة في القوة والإمكانات مع الاحتلال.

**الثانية، البيئة الإقليمية والدولية.** إحدى القراءات "الإسرائيلية" بخصوص معركة "سيف القدس" العام الفائت أن الفترة الطويلة التي فصلت بينها وبين أقرب المعارك الكبيرة (2014) كانت طويلة جداً، بما سمح للفلسطينيين بتطوير أدواتهم ومراكمة القوة، ما يعني أن المواجهات والمعارك في المستقبل قد تكون أسرع وتيرة وأقرب زمناً.

وبالتالي ثمة أهمية ينبغي أن تولي للبيئة الدولية والإقليمية، فهي عامل مؤثر في القرار "الإسرائيلي"، وكذلك في مقاربة المواجهة والمواقف الدولية والإقليمية ومنها وكذلك - وإن بدرجة أقل - نتائجها. ولعل التطورات الدولية، وفي مقدمتها الحرب الروسية- الأوكرانية والتوتر الأمريكي- الصيني والأزمة الاقتصادية على مستوى العالم، كانت مما شجع الاحتلال على الجولة الأخيرة ضامناً تراجع حدة ردود الفعل الدولية.

**الثالثة، الحاضنة الشعبية.** لا تغيب الحاضنة الشعبية عن حسابات فصائل المقاومة ولا ينبغي لها أن تغيب. لسئ مع المبالغة والتهويل في فكرة أن "غزة تركت لوحدها"، فهذه من متغيرات الأحداث، إذ كان الخارج في فترة ما ساحة الصراع والداخل بعيد عنه، واليوم العكس، ولست كذلك مع مقولة أن الشعب الفلسطيني في غزة لم يعد قادراً على الصمود أكثر وتحمل المزيد من المواجهات، فقد قيل ذلك بعد كل مواجهة وأثبت الناس عكسه في كل مواجهة كذلك.

بيد أن ذلك لا يعني عدّ الحاضنة الشعبية "في الجيبة" ولا تجاهلها أو إخراجها من الحسابات، بل يوجب على الفصائل الفلسطينية تعزيز صمودها مادياً ومعنوياً، والمساهمة في تثويرها والبناء على ذلك، ومراعاتها في الخطاب بلا مبالغت ولا استعلاء ولا تهوين من تضحياتها، وتجنّبها التصعيد والخسائر ما أمكن ذلك، وقبل ذلك وبعده إقناعها بجدوى المقاومة عموماً والمواجهة الأنوية خصوصاً.

**الرابعة، الغرفة المشتركة.** من إنجازات الفلسطينيين المهمة في غزة الغرفة المشتركة لفصائل المقاومة، رغم أنه من المتوقع أنها ليست تامة القدرات ولا شاملة التنسيق وإنما تعمل وفق الممكن والمتاح. ورغم ذلك، هناك حاجة ملحة لتطوير عمل هذه الغرفة وتحويلها لجسم فاعل يملك قرار

الحرب والسلم بتتسيق وتناغم تام بين أعضائها. وليس المهم هنا الصورة الخارجية أو ما ينعكس للناس، بل حقيقة الوضع في الميدان، إذ قد تتبدى مصلحة في المناورة وتبادل الأدوار وتتسيق الردود تحت سقف الغرفة بما يخدم مسار الاشتباك مع الاحتلال، وهذا يتطلب تواصلًا أعمق بين الفصائل وكذلك مع الشعب.

**في الخلاصة**، لم تكن المواجهة الأخيرة في مستوى ما سبقها، بل لعله من غير المبالغة القول إن كفة الاحتلال قد رجحت فيها، وكان فيها الكثير مما ينبغي استدراكه، وهذا لا بأس به فالحرب كره وفر. ولذلك من المهم استخلاص الدروس منها لتفادي السلبيات في المستقبل واجتراح الإنجاز. وإذا ما كانت المواجهات مع الاحتلال حتمية، فيتعين على المقاومة أن تعمل على ترشيدها، بحيث تختار هي وليس الاحتلال التوقيت والأهداف وتكون هي صاحبة المبادرة، فضلاً عن تجنب النمطية في ردود الفعل بحيث لا يكون الرد على كل تجاوز من الاحتلال تصعيداً عسكرياً ورمياً بالصواريخ بالضرورة، فذلك أدعى أن يخفف المفاجأة ويقلل مساحات التأثير.

إن اهتمام الفصائل الفلسطينية بهذه الأبعاد، وحرصها على التجديد والإبداع، وكذلك مراعاتها للحاضنة الشعبية وإقناعها -دائماً- بجدوى موجات التصعيد والحروب، هو الكفيل بأن يكون الأداء تصاعدياً ومراكماً للنقاط في وجه الاحتلال.

موقع عربي 21، 2022/8/15

### ٣٢. عملية القدس تطرح على الإسرائيليين سؤال فقدان الأمن

د. عدنان أبو عامر

شكلت عملية القدس استثناءً عملياً لعمليات المقاومة التي شهدتها أشهر مارس وأبريل ومايو الماضية، وأسفرت عن مقتل قرابة عشرين إسرائيلياً من خلال جملة هجمات ميدانية شهدتها الداخل المحتل، وتسببت في حالة من فقدان الأمن لدى المستوطنين الإسرائيليين. مع العلم أن عملية القدس التي وقعت قبل ساعات استخدم فيها السلاح الناري، فيما شهدت العمليات السابقة جملة من الأسلحة المتنوعة كالسكاكين والسيارات وأحياناً السلاح الناري، مما طرح أسئلة عديدة حول مدى نجاح أو فشل الجهود الإسرائيلية في وقف العمليات التي لا يعرف الإسرائيليون حتى الآن هل أنها عملية منظمة مسبقاً، ومخطط لها من تنظيم بعينه، أم أنها هجوم فردي خطط له ونفذه شاب فلسطيني، ثم نجح في الانسحاب من ساحة العملية، إلى حين اعتقاله بعد ست ساعات من الملاحقة.

وقد تحدثت التحقيقات الإسرائيلية أنه منذ اندلاع الهجمات الأخيرة، جاءت السمة الأساسية لها، أنها كانت فردية، رغم أن دوافع تنفيذها وطنية، ولذلك غلب على أسلحتها المستخدمة الطعن بالسكاكين وعمليات الدعس، وحين تم اللجوء لإطلاق النار، فهذا حمل دلالة على أن المنفذين اجتهدوا في الحصول على السلاح، مما يطرح تساؤلات حول وجود جهات تنظيمية بعينها، تقف خلفها، حتى ولو لم تعلن مسئوليتها عنها، لأسباب يطول شرحها.

في الخلاصات، فإن عملية القدس تطور طبيعي للرد على جرائم الاحتلال الإسرائيلي المتصاعدة، وعند تنفيذ مثل هذه العمليات يتم اتخاذ القرار فيها بصورة ميدانية، فيتحرك المنفذون اعتماداً على الأجواء الوطنية العامة القائمة على مقاومة الاحتلال بكل السبل، وأي سلاح وحيد أو مجموعة منظمة تبادر لتنفيذ عمليات كهذه، لا تأخذ إنفاً من أحد، وغير مطالبة بانتظار قرار من أي مستوى في التنظيمات الفلسطينية، ما يعني أن منفذي هذه الهجمات يسعون لأن يكونوا في الخندق الأول في مواجهة الاحتلال.

في المقابل، فقد تسببت عملية القدس بانتشار الذعر بين الإسرائيليين، خاصة وأنها وقعت في فترة زمنية تشعر بها دولة الاحتلال بأنها خرجت بما أسمتها "إنجازات" من عدوانها الأخير على غزة، ولذلك لم يسبق العملية صدور تحذيرات أمنية إسرائيلية من تصعيد الفلسطينيين هجماتهم، وانتقالهم من عمليات الطعن والدهس الفردية لهجمات منظمة وأشد تأثيراً، مما قد يكون عبء الطريق أمام منفذ العملية لإنجازها.

في المحصلة، فقد شكلت عملية القدس استمراراً لمسيرة طويلة من المقاومة الفلسطينية المسلحة التي أكدت إصرار الشعب الفلسطيني على مواجهة الاحتلال، والتصدي لسياسته العدوانية، رغم ما تواجهه من حملات استئصال وملاحقة على مدار الساعة، ولن تكون هذه العملية الأخيرة في هذا الصراع الممتدّ قرناً من الزمن وزيادة، خاصة مع زيادة شعبية هذه العمليات بين الفلسطينيين في ضوء إخفاق الكثير من المشاريع القائمة.

فلسطين أون لاين، 2022/8/15

٣٣. ما الذي يحكم وتيرة التطبيع بين السعودية و"إسرائيل"... المسألة الفلسطينية أم القرب الأمريكي؟

يوئيل غوجنسكي

زيارة الرئيس بايدن إلى إسرائيل والسعودية في تموز 2022 رفعت مسألة تطبيع العلاقات بين الدولتين إلى جدول الأعمال مرة أخرى. كان واضحاً منذ 2020 أن الرياض تعمل ما يشبه التطبيع الزاحف لتهيئة التربة بمسيرة يتاح في نهايتها انفتاح متزايد من جانبها تجاه إسرائيل. في الزمن الذي انقضى،

تغيرت الإدارة في الولايات المتحدة، وبدأت بينها وبين إيران مفاوضات للعودة إلى الاتفاق النووي. وفي إسرائيل حكومة مختلفة، وتعمقت العلاقات بينها وبين دول مركزية في المنطقة في إطار اتفاقات السلام. وهي تطورات تؤثر على موقف السعودية من العلاقات مع إسرائيل.

منذ تسلّم بن سلمان منصب ولي العهد أساساً، بدا ظاهراً تغيير تدريجي وبطيء في المملكة بالنسبة لمسألة العلاقات مع إسرائيل، وثمة إشارات على حلول وسط محتملة في هذا الشأن. وعلم بمشاركة متزايدة من القطاع الخاص في إسرائيل في الصفقات في مجال التكنولوجيا والزراعة في المملكة، بل وتزايد اللقاءات بين محافل أمن إسرائيلية وسعودية بهدف توثيق التعاون الاستخباري - العملي بين الدولتين. ومع ذلك، وكشف العلاقات والسماح بتوسيعها سيتعين على المملكة السعودية التغلب على حساسيات داخلية وخارجية على حد سواء ترتبط بطبيعة المملكة ولها تأثير على مكانتها، ولا سيما بصفتها حارسة الأماكن الإسلامية المقدسة، بل واستقرارها. لقد أيدت السعودية "من الخارج" اتفاقات إبراهيم. ويتحدث مسؤولوها، وعلى رأسهم ولي العهد بن سلمان، عن إسرائيل بشكل أكثر اعتدالاً مما في الماضي. ناهيك عن أنه لا تزال موانع أمام تغيير جوهرى في موقف الرياض من التطبيع.

العلاقات مع الولايات المتحدة - تعزيز العلاقات مع الولايات المتحدة مصلحة سعودية عليا ترتبط بمكانة بن سلمان في الداخل. في السنوات الأخيرة بدا شك في أوساط النخبة السعودية بخصوص استعداد الولايات المتحدة للوقوف إلى جانبها عندما تتهدد المصالح السعودية، ولا سيما بالنسبة لإيران. ربما أبقى السعوديون على حلول وسط محتملة مع إسرائيل كمقابل على تغيير النهج تجاه المملكة من جانب واشنطن، يتضمن ضمانات تجاه إيران وفتح صفحة جديدة مع بن سلمان، الذي يرغب في تثبيت شرعية لحكمه. وعليه، يجب أن ننتظر لنرى هل ستتحقق التفاهات التي توصلت إليها الولايات المتحدة والسعودية عند زيارة الرئيس بايدن إلى المملكة: فالرسالة المركزية التي سعى الرئيس بايدن لنقلها في قمة الزعماء (مجلس التعاون زائد 3) التي انعقدت في تموز 2022 في أثناء زيارته إلى السعودية، كانت أن الولايات المتحدة تعود لتأخذ لنفسها دور القيادة، بل والوساطة الإقليمية، على حساب الصين وروسيا اللتين عملتا في السنوات الأخيرة على تعزيز سيطرتهم في المنطقة. وقد التقطت هذه الرسالة بشك من جانب الأنظمة العربية غير المقتنعة بأن واشنطن استوعبت أزماتها الاستراتيجية، وأساساً بالنسبة لإيران، وأنها مستعدة للاستثمار في حماية مصالحها. في نظرها، تعكس الرسالة التي نقلها الرئيس بايدن مصلحة أمريكية فورية - الحاجة إلى تلطيف حدة أسعار النفط. لا يزال طلب السعوديين إعادة إطلاق علاقاتهم مع الولايات المتحدة في ظل زيادة التعاون الأمني وتلقي ضمانات أمريكية في السياق الإيراني، كشرط لتعاونهم في لجم سعي إيران

لتوسيع وجودها في المنطقة. لإسرائيل مصلحة في التوجه العربي المؤيد لأمريكا؛ لأن العلاقات بين الدول العربية وواشنطن تؤثر مباشرة على قدراتها/استعدادها للتقدم في التطبيع مع إسرائيل. المسألة الفلسطينية- في آذار 2022 قال بن سلمان إن "إسرائيل لا تعتبر عدواً بل حليف محتمل... وإن كان عليها قبل ذلك أن تحل المشاكل مع الفلسطينيين". بالمقابل، فإن أباه، الملك سلمان، يتبنى موقفاً تقليدياً أكثر تجاه إسرائيل ومسألة النزاع، وهو يربط بين التطبيع مع إسرائيل وبين استيفاء إسرائيل لمقاييس مبادرة السلام العربية. عشية زيارة بايدن إلى المملكة، شدد وزير الدولة للشؤون الخارجية، عادل الجبير، على التزام القيادة السعودية لتنفيذ مبادرة السلام العربية وإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية: "أوضحنا بأن السلام يأتي في نهاية المسيرة، وليس في بدايتها". نشدد هنا على أن هذا الموقف يبقي للمملكة مجال مناورة لخطوات تطبيع بطيئة وبحجم صغير، قبل حل كامل مع الفلسطينيين. قد ترغب في أن ترى، وبالتأكيد، كشرط لعلاقات رسمية مع إسرائيل على الأقل بداية حوار إسرائيلي - فلسطيني، وكان كحجة غبية للتقرب المقنون من إسرائيل. قد يعبر التغيير الذي تنطوي عليه الرسائل عن الرغبة في الحفاظ على مجال مناورة، فيما تصريحات بن سلمان موجهة بقدر أكبر إلى الرأي العام الأمريكي. في كل حال، قد ترفع احتمالات التطبيع مع إسرائيل بعد وفاة سلمان، وفي الوقت نفسه ربما يؤثر موقف بن سلمان أيضاً بفهمه لمعنى التقرب من إسرائيل، على الشرعية الداخلية لتعيينه.

تغيير داخلي مطلوب- فضلاً عن السياسة الداخلية في السعودية، يثور السؤال: كم هو المجتمع السعودي، المحافظ في معظمه، منفتح على التطبيع مع إسرائيل؟ في السنوات الأخيرة، باستثناء بعض النقد، عرف المجتمع السعودي كيف يحتوي خطوات تغيير اجتماعية واقتصادية ذات مغزى. ومع ذلك، لا يستخلص من هذا أن إعلان العلاقات مع إسرائيل، وبالتأكيد على اتفاق تطبيع معها، سيحظى بدعم كهذا، ولا سيما في أوساط التيارات السلفية التي لا تزال لها مكانة ذات مغزى. ومع وجود خطاب تسامحي أكثر تجاه اليهودية غايته فحص رد فعل الشارع وبحث رسائل التعايش في الخطاب الجماهيري، لكنه جهد اصطدم بالنقد، وإن كان من منفيين سعوديين، في معظمهم من معارضي النظام، وليس من المواطنين الخائفين من التعبير عن آراء تتعارض ومواقف الأسرة المالكة. أما الرأي العام فبقي في معظمه ضد التطبيع مع إسرائيل. فحسب استطلاعات الرأي العام التي نشرت مؤخراً، فإن نحو 80 في المئة من مواطني المملكة يعارضون اتفاقات إبراهيم، وإن كان هناك انفتاح ما على العلاقات التجارية مع الإسرائيليين. على أي حال، فبقدر ما يشعر بن سلمان أن بوسعه التحكم بالخطاب الجماهيري، ستزداد ثقته في اتخاذ الخطوات للتقرب من إسرائيل.

مكانة في العالم الإسلامي - هذا الموضوع مصلحة عليا للسعودية، التي قد تتضرر من النقد تجاهها من قبل محافل، مثل إيران، تسعى لتوظيف الموضوع الفلسطيني وتناكفها بواسطته. تحسين علاقات المملكة مع قطر وتركيا كفيل بتلطيف النقد الخارجي على تحسين العلاقات بينها وبين إسرائيل، بسبب وزن المملكة في العالم الإسلامي، والاتفاق معها سيتمح "تسوية دينياً" للعلاقات مع إسرائيل، بل قد يسمح لإسرائيل بتحسين العلاقات مع العالم الإسلامي بأسره.

إيران - التهديد الذي تشكله إيران لدول المنطقة كان على مدى السنين الأساس لتقارب هادئ بين إسرائيل والسعودية، وإن كانت إسرائيل تشدد على التهديد الإيراني، بينما السعودية ترى في إيران قوة تسعى إلى الهيمنة الإقليمية وتشدد على الصواريخ والطائرات المسيرة الإيرانية ووكلائها بأنه التهديد الأكثر تحدياً لها في الوقت الحالي. تنطوي العلاقة مع إسرائيل على مزايا للمملكة: تنسيق في المستوى السياسي - الاستراتيجي تجاه التحديات المشتركة؛ وإحباط التهديدات في المستوى الاستخباري العملي بما في ذلك قدرة الوصول إلى التكنولوجيا الإسرائيلية، ذات الصلة بالدفاع ضد الصواريخ. ومع أن العلاقة مع إسرائيل كفيلة بأن تثبت صورة الردع السعودي تجاه إيران، لكن ثمة تخوفاً في أوساط الدول العربية البراغمة من أن تعتبر بمثابة "قاعدة متقدمة" إسرائيلية. السعودية، التي تجري حواراً متواصلاً مع إيران، ليست استثنائية في هذا السياق.

يبدو أن السعودية ستتدرج بتهيئة الأرضية لانتفاخ أكبر في العلاقات مع إسرائيل، وإن كان في نموذج مختلف عن نموذج اتفاقات إبراهيم، سواء في عمق الانتفاخ أو في وتيرة التغيير. وفقاً للسياسة السعودية، في أثناء زيارة الرئيس بايدن إلى الشرق الأوسط، أعلنت سلطة الطيران السعودية بأنه تبعاً لميثاق شيكاغو في 1944 ستسمح من الآن فصاعداً للطائرات الإسرائيلية المرور في سمائها. وقد صيغ البيان بشكل غامض، وعرض كحاجة وطنية - اقتصادية لتحسين الارتباطات الجوية للمملكة، وإنه عملياً توسيع لترخيص موجود للطائرات الإسرائيلية في المجال الجوي السعودي إلى الإمارات والبحرين. ومع ذلك، شدد نائب السفير السعودي إلى الأمم المتحدة، محمد العتيق، في مجلس الأمن الذي بحث في الموضوع الفلسطيني، على أن إعطاء إمكانية للطائرات الإسرائيلية للمرور في المجال الجوي للمملكة ليس خطوة في اتجاه التطبيع. وثمة خطوة أخرى يراها البعض ترتبط بالتطبيع، وهي الاتفاق السعودي الأمريكي على مغادرة قوة المراقبين متعددة الجنسيات في سيناء جزيرتي تيران وصنافير (اللتين أعادتهما مصر إلى السيادة السعودية في 2017) ونصب كاميرات تملأ مكان القوة، تواصل ضمان حرية الملاحة في مضائق تيران.

الاستنتاج من المسيرة التي أدت إلى اتفاقات إبراهيم هي أنه نظراً للحافز والضغط المناسبين، فإن دول الخليج كفيلة باتخاذ خطوات تخرج عن الإجماع العربي، وكذا عن مواقفها في السياق



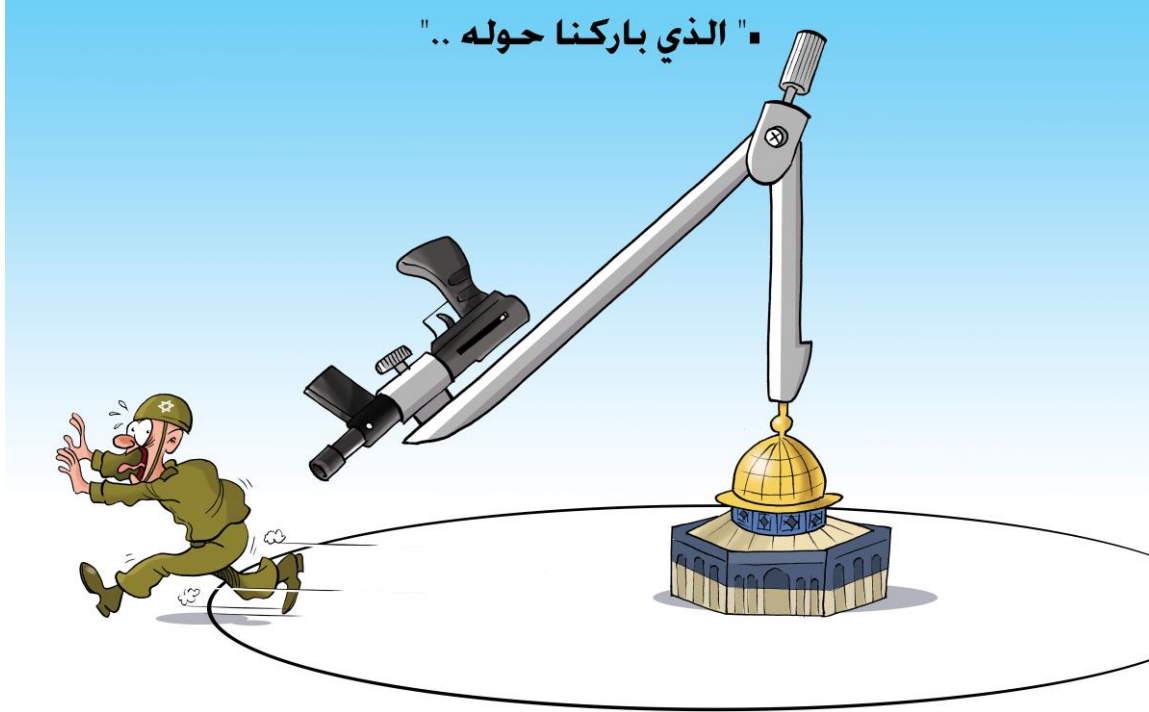
الفلسطيني. وعليه، قد تدفع الرياض بعلاقتها مع إسرائيل قدماً دون صلة مباشرة بالتقدم في القناة الإسرائيلية الفلسطينية، بل بالنسبة للمقابل الذي تحصل عليه من الولايات المتحدة. وبالفعل، ثمة أهمية حاسمة للعلاقات بين واشنطن والرياض، بل وأكثر من هذا، للإنصات الأمريكي والقيادة الأمريكية للتطبيع في الشرق الأوسط. إذا قدرت القيادة السعودية بأن التقرب من إسرائيل سيساعدها على توثيق العلاقات مع الولايات المتحدة، وتحسين الصورة المتطرفة التي لحقت بها ونيل المرباح الاقتصادية والسياسية، فإنها كفيلة بالسير خطوة أخرى نحو إسرائيل.

إن استمرار وتوسيع اتفاقات التطبيع القائمة مهمة للعلاقة بين القدس والسعودية؛ لأنها سيمنحان تسويةً لانضمام متأخر لها. لكن البقاء في الخلف والمساعدة من خلف الكواليس لتحسين علاقات إسرائيل مع دول عربية وإسلامية أفضل للرياض في هذه المرحلة. أما الدفع للتقدم في العلاقات وتحويله إلى مسألة سياسية - إسرائيلية داخلية، مثلما حصل حول زيارة الرئيس بايدن إلى الشرق الأوسط، فسيخلق توقعات غير واقعية، وسيزيد الضغط على السعوديين ويمس بالمسيرة. رغم أن السعودية تجتاز تغييرات اجتماعية - ثقافية لا بأس بها في السنوات الأخيرة، بقيت مسألة العلاقات مع إسرائيل بالنسبة لها مرتبطة بمكانتها بل وباستقرارها. وعليه، فإن اتفاق تطبيع كامل في الوقت الحالي مع المملكة يعتبر خطوة بعيدة أكثر مما ينبغي.

نظرة عليا 2022/8/15

القدس العربي، لندن، 2022/8/15

٣٤ . كاريكاتير:



دعواتنا - PI24online f 24palonline

فلسطين أون لاين، 2022/8/15